

لسان العرب

(جَبَذَ) جَبَذَ جَبْذًا لغة في جَذَبَ وفي الحديث فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي وَطَنَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفًا وَاحِدًا تَقُولُ جَذَبَ يَجْذِبُ جَذَبًا فَهُوَ جَائِذٌ جَبْذُ جَبْذًا فَهُوَ جَائِذٌ فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِمَا فِيهِ فَسَدَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَصْلًا بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخِرِ فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالَ بِهِمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ بِالْمِزْيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَحَدُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِمَا فِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ أَنِّي الشَّيْءُ يَا نِي وَأَنْ يَخْتَرِيَنَّ فَإِنْ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنِّي وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُكَ مَصْدَرٌ أَنِّي يَا نِي أَنِّي وَلَا تَجِدُ لَآنَ مَصْدَرًا كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَأَمَّا الْأَيُّ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ إِلَّا نَمَا الْأَيُّ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ فَلَمَّا عَدِمَ آتَى الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنِّي يَا نِي قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَّا أَنْ يُوْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ أَنَاهُ أَيْ بَلُوغَهُ وَإِدَارَكَهُ غَيْرَ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكِيَ لَآنَ مَصْدَرًا وَهُوَ الْأَيُّ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهُمَا إِذَا أَصْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ وَجَبَذَ الْعَنْبُ يَجْذِبُ صَغُرَ وَقَفَّ